سياسة استعارية

خالد مطلك

يتمترس السيد إبراهيم الجعفري في ظهوره الإعلامي خلف جدار سميك من الاستعارات اللغوية، تماما كما لو انه كان (لغويا) يعيش في كوكب استعاري، وهذا الأمر رائع عندما يكون إبراهيم الجعفري روائيا أو شاعرا.لكن ذلك مربك عندما يتمتع به سياسي انتقل من معارضة طويلة الأمد إلى حكومة قصيرة الاجل وفي بلد وقائعه تنافس خيالات السينما العالمية

الرجل يحظى حتى الآن بمقبولية شعبية طيبة بخاصة مواقفه الصارمة في نبذ الطائفية، لكننا وفي عراق ملتبس ننتظر منه خطابا سياسيا مباشرا وواضحا يسمي الأشياء بأسمائها حيث على السياسي آلان أن يخاطب العامة بلغتهم البسيطة المفهومة

أما (البلاغيات) فهي حصة أولئك الذين لا عمل لهم سواها واقصد بهم جيوش الأدباء من الروائيين والشعراء والنقاد وكل المشتغلين في حقل اللسانيات نظرية وتطبيقا..

أنا شخصيا معجب بأداء الجعفري اللفظي في الفضائيات، أحب استعاراته وكناياته لكنني اشعر أن ذلك يجعلني بإزاء حكومة استعارية لوطن مجازي يسبحان في الفراغ..

والحق أن موفق الربيعي وحده من يجعلني أرى هذه الحكومة حكومة من دم ولحم لأنه يتحدث ويهمز ويغمز ويبتسم كسياسي .

أصداء ألف ليلة وليلة في العالم الغربي

على الشوك

يبدو ان سحر ألف ليلة وليلة يبقى ممتنعا عن البلى على مر الزمن. فبعد عشر سنوات على صدور كتاب (الليالي العربية) لروبرت إروين، الذي لقي رواجا، يعاد طبعه الآن، مع مقدمة جديدة. هذا الكتاب يتحدث عن (اعظم انجاز أدبي في العالم العربي). وليس ذلك فحسب، بل ان هذه الليالي العربية لا يزال لها سحر كبير على المخيلة الغربية، كما يقول كيفن جاكسون.

هذا على الرغم من الصراع الحقيقي والمفتعل بين العالمين الغربي والاسلامي، وعلى الرغم من الصورة القاتمة عن العالم الاسلامي عند الغرب، التي تنعكس في فتاوى طالبان والاسلاميين المتشددين الآخرين، ومفجري القنابل الانتحاريين، الخ.

فبالرغم من هذه الصورة القاتمة عن العالمين العربي والاسلامي هناك التماعات إيجابية، من بينها تلك النزعة المتنامية في الغرب نحو نظرة أكثر تعاطفاً مع العالم الاسلامي بحكم دوره، الحضاري. فقد صدر كتاب (الحمراء) لإرفنج ونفدت طبعته الأولى في غضون أسابيع، وسيقدم على الشاشة الصغيرة، كما أن الطبعة الثانية من (الليالي العربية) ستشفع بسلسلة من خمس حلقات بعنوان (ألف ليلة وليلة)، تذاع من القناة البريطانية BBC الرابعة، ويتحدث كيفن جاكسون عن الوصفة الإيكزوتية التي غزت العالم الغربي عن طريق الليالي العربية، وكيف ان لعبة الكرة والدبابيس القديمة كانت مزينة بصورة مثيرة عن مشاهد كانت مثار اعجاب المخيلة الأوروبية: (بيضة الرخ الهائلة، والجاريات بسراويلهن الشفافة، والرجال ذو، الانوف المعقوفة المتفننون في استعمال السيوف المعقوفة، الخ).

وقد تبدو هذه اشياء تافهة، لكنها نافست وربما فاقت، مشاهد من شكسبير، أو هوميروس، في ما تنطوي عليه من عنصر الإدهاش. قال خورخة لويس بورخس مرة عن (الليالي) إنه (كتاب من السعة بحيث لا يتعين عليك قراءته)، مع انه قرأه، وظل متأثراً بقراءته بلا انقطاع.

ويقارن روبرت إروين بين الف ليلة وليلة والكتاب المقدس، في حضورهما في الذهن أكثر من قراءتهما. ولربما فكر القراء الأكثر ثقافة في شهر زاد، وبراعتها في الافلات من الموت برواية قصصها على مدى ألف ليلة وليلة، بيد ان القراء لا ينسون السندباد، وعلاء الدين ومصباحه، وعلي بابا والأربعين حرامياً.. فهذه القصص هي، حقاً، نظائر لقصص مثل (Snow Whife)، وبينوكيو، وهرقل، وابطالها مثل اولئك الأوروبيين الذين اسهموا في خلق عالم امبراطورية ديزني.

على ان حضور (الليالي) في الذاكرة لم يكن مجرد شيء ذي طابع جماهري بسيط، قد يذكرنا بلعبة الكرة والدبابيس والتمثيل الإيمائي. فقد زعم فولتير انه قرأ قصص ألف ليلة أربع عشرة مرة، وانتحلها في قصصه، وقال هوراس والبول: (إذا قرأت السندباد فسوف تعرف من انياس [بطل إنياذة فرجيلى]، أما كوليرج، فقد زعم أنه قرأ الحكايات وهو في السادسة من عمره، حيث أرعبه بعضها، مثل دي كوينسي، (وورد زووث)، وتنيسون، وديكنز الذين اغنوا ذاكرة طفولهم بهذه الحكايات العربية، مع عبارة سكورج، احد ابطال ديكنز (يا عزيزي المخلص القديم علي بابا)، اما المؤلف غيبون فقد تعاطف بحرارة مع الخلفاء العباسيين في (انهيار وسقوط الامبراطورية الرومانية)، وهو انعكاس مباشر لهيامه بالليالي العربية في طفولته.

وقدم روبرت لويس ستيفنسون (ليالي عربية جديدة) لعصره، وفي أمريكا كان كل من إدغار ألن بو، وميلفل مسكونين بالأرابيسك.. وهكذا، نرى ان ذكرى شهرزاد تترجع عند مارسيل بروست، وجيمس جويس، وبورخس، وآخرين، بمن فيهم سلمان رشدي. وقد صدرت روايتان حديثتان في بريطانيا متأثرتان بكتاب١٧٠٨، روبرت إروين عن (الليالي)، هما (الجن وعين البلبل) (A.S. byatt) و(شهر زاد) لأنتوني أونيل.

ولم يقتصر الحال على الأدب، بل تعداه إلى عالم السينما، والموسيقى، والمسرح، والفنون التشكيلية، كما هو معروف. فكيف حصل هذا الغزو الجميل؟ سؤال كبير استغرق روبرت إروين أكثر من ٣٠٠ صفحة للاجابة عنه (جزئياً كما يؤكد). ولعل الجواب السريع هو: حجرات نوم الأطفال. وكما ينبغي، واحياناً بغباء، كان النص يتعرض إلى البتر، والتصرف لتشذيبه من السموم الضارة (بما في ذلك الكرم الوافر على الجنس، والعنف المخيف، والصورة عن المجرم العربي في القرون الوسطى بما يضارع أي شيء في١٨٨٨. وكان مستوى هذه الأدب الأليزابيثي واليعقوبي).

وكانت هذه الصيغ المهذبة من (الليالي) تعتبر ملائمة جداً للعقول الغنية التي كانت تتلهف إلى غذاء كهذا من الفنتازيا والاعاجيب. وهكذا، على غرار رحلات غوليفر، أو روبنسون كروزو، أصبحت السرديات التي كتبت للبالغين مادة صالحة لمخيلة الأطفال.

وكانت فرنسا أول من تعرف على هذه الليالي. كان انطوان غالان (١٦٤٦ ـ ١٧١٥) أول مترجم أوروبي لها. لقد نشرت ترجمته بين ١٧٠٤ـ ١٧١٧، ولقيت نجاحاً منقطع النظير.

ومن الجدير بالملاحظة، أن صيغاً عربية لبعض الحكايات لم تظهر إلا بعد ترجمة غالان ما يعني أنها قد تكون ترجمت إلى العربية من الفرنسية. ثم تبعتها ترجمة انكليزية في ١٨١١ بعنوان (تسليات الليالي العربية). وكانت هذه الترجمة بشيراً بظهور ألف طبعة وطبعة للأطفال، على حد قول كيفن جاكسون، وفي اعقابه، وبفضل انتعاش الحركة الاستشراقية كمؤسسة نافعة ومدفوعة الأجر بسخاء في ما تقدمه من خدمات لأعظم امبراطورية، كانت الترجمات الرئيسة ترجع مباشرة إلى مصادر محققة ومطبوعة حديثاً: إدوارد لين في ١٨٣٨ ـ ١٨٤١، وجون بين Payne في ١٨٨٢ـ ١٨٨٤، والسير ريتشارد بيرتن، بعشرة مجلدات، نشرت بين ١٨٨٥ ـ ١٨٨٨. وكان مستوى هذه الترجمات على نحو ما جاء في مجلة (أدنبرغ ريفيو): (غالان لدور الحضانة، ولين للمكتبة، وعين Payne للدراسة، أما بيرتن فللبالوعات (بالانكليزية Sewers، وتعني أيضاً كبار خدم المائدة).أما ترجمة بنغوين في القرن العشرين، التي تعتبر مفضلة، فقد خذلت جمهور القراء، حسب رأي روبرت إروين، لأن لياليها تبدو مملة. وهو يعتبر ترجمة حسين هداوي [من العراق]، الصادرة في جزءين عن دار ((Everyman Library لا نظير لها، ويضم الجزء الأول مئتين وسبعين حكاية، اما الثاني فيشتمل على قصص مثل (السندبا، وعلاء الدين) ومن بين مشاريع سنة ٢٠٠٤، ان الدكتور مالكوم ليونز من جامعة كيمبرج أخذ على عاتقه انجاز أول ترجمة انكليزية شاملة لليالي الكاملة منذ بيرتن. وسوف تصدر عن دار بنغوين في ٢٠٠٥، أو ٢٠٠٦، وسيكتب إروين مقدمتها.

ويتساءل كيفن جاكسون: ترى هل يلعب الاحتفاء الجديد بحكايات شهرزاد، في المعسكرين، دوره المتواضع في التخفيف من هذا الصراع العنيف (بين العالمين الغربي والإسلامي؟ لكنه لا يذهب في آماله بعيداً، في ضوء الأوضاع الملتهبة في منطقة الشرق الأوسط والسياسة الواقعية.

ففي هذا الواقع الذي تحركه السياسة وتخطط له، لا يكاد يبقى موطئ قدم للطبقة المثقفة مهما كانت نياتها طيبة. مع هذا، وفي أقل الاحتمال، ان من شأن الليالي العربية ان تذكر القراء في الغرب انهم كانوا يوماً ما ينظرون إلى الشرق كعالم (ساحر ورومانسي، وتكتنفه الاسرار)، بدلاً من النظر إليه بغضب ورعب.

وفي العالم الاسلامي، حيث سعى البعض إلى تحريم (الليالي) لاسباب اخلاقية، قد يكتشف قراء غير متمغرضين في انطولوجيا إروين الكلاسيكية ما وصفه هذا الأخير بثقافة اسلامية، واثقة من نفسها، ومتسامحة، وتعددية) وعلى أية حال، ان في فلسفة روي شهرزاد الحكمة: ما دام ثمة من يروي قصة وثمة من يصغي إليها، فالموت يبقى بعيداً.

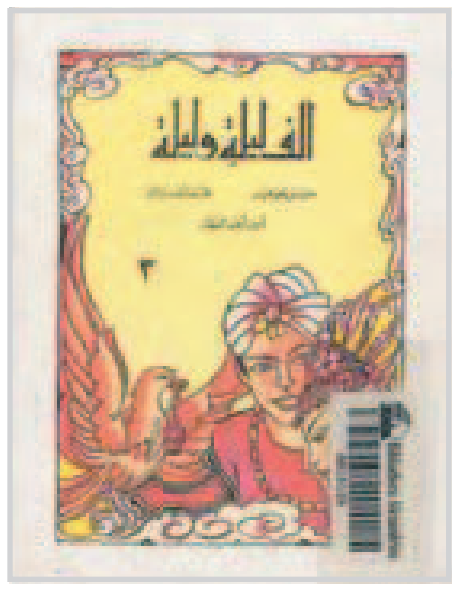

وهم العلاقة بين الذات والآخر
ثقافتنا الى اين؟

حامد الظالمي

يتطرف بعضنا ازاء الآخر فإما ان يقبله تماماً او ان يرفضه تماماً ويعتبره خطراً يفترض ابعاده وهكذا كانت العلاقة مع الغرب ولكن هذه الاشكالية التي نعيشها الآن في عصر الانترنيت والاطباق اللاقطة والفضائية تتطلب منا ابتداع تيار وسط يحترم الخصوصية الدينية والحضارية والشعبية ولكن مع الانفتاح على علوم الغرب وتقنياته مع تسلحنا برؤية نقدية تميز عيوبنا وعيوب غيرنا وكما يقول الدكتور نصر حامد ابو زيد علينا ان نتسلح بوعي نقدي تجاه الغرب وبوعي نقدي تجاه انفسنا كذلك. وفقاً لذلك تبدو شخصيتنا التاريخية وتتبلور فهي تحافظ على اصالتها التراثية من جهة ولا تحرم نفسها مع الانجازات الاخرى والثورة العقلية الاوروبية كما يقول الاستاذ سليم مطر (لم تبدأ كما نتصور برفض المسيحية مادة الكنيسة بل قبل كل شيء كانت العودة الى التراث الاوروبي ما قبل المسيحي، وبالتالي تطور المسيحية وتطويعها كي تتقبل الاوروبي القديم ومن ثم تتقبل العلم والحداثة الاوروبية).

لِمَ لا ندرس تجارب الآخرين فالكثير من السياسيين والكتاب لم يحالفهم الحظ في الاطلاع على الفكر العربي لأن العمل السياسي قد شغلهم والعمل الإداري كذلك. لذلك لا تكون عنده الفرصة للتفكير في مستقبل علاقتنا بين بعضنا البعض ومع غيرنا. فهو يرى ان الإسلام تزداد شرعيته كلما اكتشف الغربيون قانوناً أو معلومة كان المسلمون قد عرفوها، وهكذا يصبح الإسلام عنده وعند غيره شرعياً (وأقصد هنا شرعية وجوده) بمقدار اقترابه من النموذج الحضاري الغربي وبالتدريج يتم تغريب النموذج الإسلامي كي يتفق مع النموذج الغربي. لذا فهو جعل الغرب الفكرة المرجعية المطلقة لتشخيص الذات واليقين بوجودها وخاصة عندما يعترف بها الآخر.

وفقاً لهذا المبدأ ارتضينا لأنفسنا أن يضع الغرب لنا صورتنا وثقافتنا، فالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم قام به مستشرق ألماني والمعجم المفهرس لألفاظ الأحاديث النبوية ألفه مستشرق هولندي فتركنا الآخرين يكتبون عنا ويفهرسون كتبنا المقدسة ونحن ننظر إليهم ونردد شعاراتنا بالموت لهؤلاء الذين فهرسوا كتبنا تلك ومن ثم تؤسس المراكز البحثية عنا في دول العالم ونحن لا نعرف شيئاً.

ففي أمريكا وحدها يوجد ١٥٠ مركزاً بحثياً يدرسنا ويحصي علينا أنفاسنا ولا نعرف عن الأمريكان شيئاً ونسمع (كما يقول الدكتور إدوارد سعيد) عن مركز الدراسات الشرقية في بطرسبورج وهو من المراكز الاستشراقية الضخمة ونحن لا نعرف شيئاً عن هذه المدينة أو عمّا يقال عنا والآن يقوم الباحثون اليهود بتفكيك شعرنا في الرثاء والبطولة والقصائد الكربلائية والتي تلقى في عاشوراء في محاولة منهم لدراسة ظاهرة الاستشهاد ونحن لم ندرس تلك التراجيديا في أدب العراقيين الذين استلهموها كما في قصص محمد خضير وجمعة اللامي وموسى كريدي وشوقي كريم وجبار ياسين وغيرهم.

فالانفصال بين كثير من مثقفينا وبين ثقافات الجماعات والديانات المتواجدة على أرضنا تراه بادياً فمثلاً يقتبس الرموز من جملة الأساطير اليونانية والإغريقية وغيرها ولم يفكر بجد بأساطير تلك الثقافات التي نعيش معها في وطن واحد.

وهكذا فإذا ما تكلم احد ذكر الكثير من الاسماء الغربية التي قرأها ولم يستلهمها لذلك يقول الدكتور عبد الوهاب المسيري (كنا ندرس فن الخط العربي في المدارس ولكن أدركنا ما يسمى بالتقدم فألغيت هذه الحصة وألغي معها إدراك ان الخط فن جميل تعتز الشعوب به و ظهرت أجيال عندنا لا تدرك هذا أساساً بل هناك بعض فناني الخطوط يتحرجون من ذكر أنهم خطاطون فالخطاط الآن هو مَنْ يكتب لافتات (الكوكاكولا والسافو) ويمكن ان نقول ان هذا اهمال وعدم اكتراث بالتراث وهو بالفعل كذلك ولكن تعمق قليلاً ستجد أننا تبنينا رؤية للفن استوردناها من الغرب ولأن فن الخط ليس ضمن الفنون الغربية الجميلة فقد ضمر فن الخط هنا وهو من أهم الفنون العربية لا لسبب إلا لأنهم هناك لايعترفون به فنا) هكاذ تعاملنا مع موروثنا وثبتنا شرعيتنا بعد ان قال الآخرون كلمتهم بها، ولكن لماذا لا نتبعهم بشيء آخر وهو المسرح كما اتبعناهم في رؤيتهم للخط (ففي بريطانيا) كما يقول الدكتور غالي شكري (تدفع الحكومة لبعض الفرق المسرحية مئات الألوف من الجنيهات حتى تبقى في الساحة) لماذا لا ندفع للخطاط والفنان كي يبقى في الساحة.

لقد قرأت الكثير من النصوص ولكني لم أفهم منها شيئاً غير كلمات لا أرى فيها أية أدوات للربط فهي كلمات غير متصلة سواء بالإسناد، أ م بغيره علماً ان اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي تكثر فيها أدوات الربط، فكنت أظن ان الخلل في فهمي للنصوص ولكنها في الحقيقة ليست محنتي بل شاركني فيها كل من سألته عن تلك النصوص وهكذا فعندما قرأت كتاب (الذات الجريحة) للاستاذ سليم مطر وقعت كثير من نصوصه على الجرح وخاصة عندما يقول (ان الوهم الاستعلائي شكل دائماً حاجزاً بين المثقف والثقافة الوطنية والشعبية فتشوهت الرؤية الثقافية وساد زيف الإبداع والفهلوة الاستثقافية وهيمن الميل إلى استخدام الرموز العصية والمستوردة من نوعية (يا طائر البطريق.. وأرفع قبعتي تحية لك يا سيدتي) لقد طغى الغموض والتعقيد إلى درجة إنه صار شرطاً اساسياً للقيمة الابداعية فتقديس الرمز المجهول واللغة العصية على الفهم ذات المفردات القاموسية والجمل الطويلة المعقدة التي لا تعرف منها الفاعل والمفعول به إلا بعد قراءتها مرات عديدة. ففي القصص والأشعار يجب أن تكون المدن مجهولة والشخوص بلا أسماء والأحداث بلا ألوان ولا تواريخ. لوحات الرسامين مهما احتوت على اشكال واقعية فانها بالضرورة يجب ان تلطخ بالألوان القاتمة والضباب الداكن الذي يغطي مساحة اللوحة ويخفي محتواها.

ان قسماً كبيراً من هؤلاء المثقفين انفسهم غير قادرين على فك طلاسم بعضهم البعض، الجميع يشتركون بديمومة الأكذوبة الكبرى من خلال هز الرأس امام اللوحة أو النص ثم التشدق بالاسماء الرنانة من نوع دالي وبيكاسو وسارتر وفوكو لتغطية العجز عن الفهم الحقيقي) هذا الكلام لا ينطبق في حقيقته على الثقافة والأدب بل ينطبق على السياسة والأفكار، فالبعض منا لا يعرف ماذا يريد وكيف يفكر فالوضع عنده ضبابي والرؤى مختلطة والازدواجية متفشية والمصالح هي الحاكمة فأدبه انعكاس لذلك. وعدم احترامنا للطفولة جعلنا لا نكتب أدباً جميلاً للأطفال وهذا يعني أننا لم نفكر بهؤلاء يوماً ما. وإنما تفكيرنا هامشي بهم ولو كان حقيقياً لانعكس ذلك على صحفنا وثقافتنا وإعلامنا وأدبنا وسياستنا و.. ولكننا استخففنا بهؤلاء كما استخف الشعراء العرب القدامى بهم. ولم يذكروهم بشعرهم بل ذكروا الرجال والحروب والقتل والدم والثأر والفخر والبطولة إرضاءً للحبيبة التي أكثروا من ذكرها وتغنوا بها ووصفوا حتى أظافرها وكعب رجلها وهكذا سرنا على دربهم (فمن شابه أبه فما ظلم). فما دمنا متأثرين بالأخر فهو يهتم بأطفاله بكل المجالات فلماذا لا تنقل العدوى لنا في هكذا مجال.

بعد ذلك نقول هل حققنا التواصل مع الذات ومع الآخر؟ يجيب الدكتور نصر حامد أبو زيد عن سؤالنا بقوله أن (التواصل لا يتناقض مع التطور، فالحركة إذا قامت على الانقطاع عن الجذور الفكرية والثقافية كانت حركة في الفراغ وكانت نتيجتها افتقاد الهوة الحضارية والوقوع في هاوية التبعية الحضارية والثقافية ولا شك في ان مفهوم التواصل يستدعي إلى ذهن القارئ نقيضه اللافت في ثقافتنا العربية مفهوم الانقطاع بين حركة الحاضر وبين التراث الماضي على مستوى الوعي.

ان ذلك الانقطاع الذي يسيطر على ثقافتنا بين الحاضر والماضي انقطاع يمكن تلمسه على جميع المستويات الفكرية والثقافية و.. ويكفي هنا ان نشير إلى ان السؤال عن فلسفة عربية أو نظرية عربية في الادب والفن لاتزال أسئلة معلقة حائرة برغم التأريخ الطويل والتراث العميق الثري، ان محاولات الوصل بين القديم والجديد في ثقافتنا يكرس التبعية الثقافية) لا اعتقد ان الأمر يقف عند هذا الحد فالتبعية إعلامية كذلك فما تقوله وسائل الأعلام نتلقاه على عواهنه وكأنه الحقيقة فمثلاً إذا عدنا إلى موضوع تدمير تمثالي بوذا في أفغانستان من قبل طالبان فان الاستاذ أسعد عرابي يقول عن هذه الحالة وأن كانت مأساوية فهي من جهة أخرى (حملة إعلامية مبالغ فيها في أوروبا.. فإذا كان الحفاظ على الآثار البوذية جزءاً من الحفاظ على التراث الفني الإنساني فلماذا لا توجد هذه الحمية عند قصف المعابد البوذية إثناء حرب فيتنام؟ ولم يجر أي اعتراض على تدمير ذخائر المساجد في البوسنة من قبل الصرب بآلية منظمة مثل آلية التطهير العرقي). ونضيف لماذا لا يوجد أي اعتراض على بيع التحف والآثار العراقية من قبل أقارب صدام ولماذا لم يعترض احد على ما فعله صدام بالمقدسات الإسلامية ولماذا لم تحرس القوات الأمريكية وغيرها المتاحف العراقية ودور المخطوطات والمكتبات الكبرى والمراكز الثقافية؟ فقد كانت تستطيع ان تحرس كل مكان من هذه الأماكن بدبابة واحد فقط ولكنها تركت آثار العراق نهباً لكل من هب ودب.

بعد هذا اعتقد أننا بحاجة إلى ثورة ثقافية مبنية على أسس دقيقة تزواج بين الموروث الواعي وبين الوافد الانساني ولا خير في ثورة ثقافية لم تكن مدروسة فهي تصير على أصحابها وبالاً.

تحولات الكائن .... ليس انا فصل للولادة

احمد عبد الحسين

.....

قماط

ساعات الحائط تموع من
فرط الحر /// الصفيح
والتراب يسدون عين الشمس
// جنود باحذية مصبوغة
بعناية
او احذية بجنود مصبوغين
بعناية على جسد القماط
الابيض //
/ ايها السواد الشهي اين
اسمك العالي ...
القيد المرصع بالحكايات
والهدايا
// فلس فلسين // بخور
هندي // وصية للمقص /
مدافع وموسيقى صاخبة
على نهر السين تجد
ماتشتهي الكلمة
العجوز قالت هو الاب عاد في
قيد الاولين وليس للعائد
سوى دفنه بالحكاية والكافور

قصر الامارة لم يعد فارها
كما كان في عهدي
والزنبيل لم يات باسحاق //
كذب الباز علينا // دفوف //
كذب الدهر علينا // دفوف
ايضا

خاتم

الجارية ليست نهر
نهد ..// الغيرة كرز الايام
التي كانتها الكلمة
الخاتم اسد يلحق بالكلمة
ويحميها // اقبل يقبل ادبر
يدبر
الخاتم عقل العابد ///
موسيقى فالس
الخاتم لايهدى يهدي ان لم
تجد الدرب الى الرب على
نهر السين
الحدبة تكبر في ظهر الكافر
بالخاتم والانف بطول عنق
الناقة يكبر ايضا///
موسيقى حماسية

صراخ

اسماء لاولياء تتقافز في
وجه القابلة
ماكان بالامس احمر... رحل
بقسوة للبياض اصبح اليوم
كائنا له من الاسماء
ماللخالقين
صراخ الامهات الانين يشتهيه
حتى الشجر / مرفوع
ومرتفع اسمك ايها السواد
الشهي
الامهات سوادات اليفة
ونائمة ابدا بعيون مفتوحة
على الابدية //// لك لن
تسمع موسيقى الجاز وتتكلم
بفصاحة انكليزي في العمارة
قصب الهور نافر كثديك
تقول صاحبتها
ويده ناعمة كثدي البقرة //
فكرت بموسيقى جاز ايها
السواد الشقي بلا .... لغو
فارغ
طبول تهز الامهات الشكر
والسكر في الاغاني
واليد تشبه اللوز
والانف مائع يكاد لايرى
والعين/ وجه فوق السطح
ابنة الجيران ما تكبر
العجوز قالت هو الاب عاد
فيه وجه الصبي /// وجه له
قبالة الليل المدجج بالسواد
وبالرصاص وبالقصب/
/ التحق ج م في فصيل
الحجابات
موسيقى فالس// موزارت
يشم ككلب رائحة فينا //
/ لااشم سوى رائحة الكافور
وانازع السمك السمتي على
جثة .... //// تشويش
موسيقي
هشاشة العبد وشهوة المعبود
في القاء الكلمة /
/// بوق البداية عزف
للشهوة اخرق //
فكان الكلمة